

تغريدة الصباح

أجل، ماتوا هنا، وماتوا هناك، وجرحوا هنا، وجرحوا هناك، وسجنوا هنا، وسجنوا هناك، وتشردوا من هنا، وتشردوا من هناك، وبكوا هنا قرب هذا الجسر الحجري العتيق، وبكوا هناك قرب سور القلعة المهذوم، وجعلوا من الخيش والرِّق بيوتا مأنوسة هنا، مثلما جعلوا من أطباق القش والقصب والسعد والبربير بيوتا حافظة للأسرار هناك. وبنوا قرى جديدة للحزن والبكاء هنا، وبنوا قرى للأحلام هناك، اه..كم بنى الفلسطينيون الأحلام، وجعلوا لها أقداما، وعيونا، وعقولا، ومشاعر كي تقودهم إلى درب العودة كي يؤوبوا إلى عالم القرى والمدن والحقول العامرات بالبهجة والفرح والخصب، وكم خزنوا في ذواكرهم من أحداث وحادثات.. حتى صارت كتبنا ومدونات.

وقد بكوا كثيراً، وحزنوا كثيراً، وجعلوا الدنيا، حيثما حلوا، مسارح لأسئلة صاغوها في سؤال طويل واحد وجيع دمى ثقيل، له شعب كثيرة، لماذا حدثت النكبة؟ وما السبيل لمحوها، وكيف نمحوها إن عرفنا السبيل أو أهديتنا إليه؟ لقد سألوا التاريخ بعذب وغضب.. كيف صار اسم (يافا) (تل أبيب)، وكيف صار اسم شارع الملوك في حيفا شارع دبورة، ومن ذلك الذي ضعف ووهن وجبن وخزي.. حتى حدث هذا: أهو الضمير أم القانون؟

وكيف انتشرت هذه الأبنية الهجينة الغربية بأشكالها، وقرميدها، وأسبجتها العليات المحروسة البارود والكهرباء والحرس.. هنا، وهناك، وقرب هذا المكان، وذلك التل؟ وكيف اتسعت هذه المقابر أم الشاهدات الرخامية البيض ، والأشجار، والظلال المديدة هنا، وتلك المقابر الرقميةأم الاعداد والإشارات والتواريخ المتسلسلة تسلسل الألم والأحداث والأخبار والفقء.. هناك؟

وكيف صارت شواطئ حيفا ويافا وعكا وغزة وعسقلان وأم الرشاش أرضاً حراماً علينا، جيلاً بعد جيل؟ وكيف غدت هذه البيارات/القرى.. أمهات الروائح الزاكيات، والثمار الأقمار المضئئة التي يحتشد أهلها قرب جذوعها في المواسم المباركات..معسكرات لتدريب عسكري (اسرائيل)على السلاح..كي يقتلوا الشيوخ والنساء والأطفال الفلسطينيين بكل أساليب الذكاء الصناعي ؟

والآن، ومنذ عام 1948 ، نسأل لماذا هذه البوابات والأقفال والحواجز، والأخشاب الخرس، ومواسير الحديد الثقيل.. التي تحول دون مرورنا، دون وصولنا إلى بيوتنا وحقولنا ومزارسنا ومشافينا وبناييعنا؟ولماذا تلوك هذه الجرافات الصفر المهولة أشجار الزيتون، لماذا تقتحمها، فتتعارك مع كل واحدة منها نهاراً أو نهارين..حتى تقتلعها من باطن الأرض، وأي عناد فطري تمتلكه أشجار الزيتون هذه ..هنا، وهناك، لكنها

حبر على جمر

.. ساعة الحق!

حسن حميد

الكتاب الثقيل العصي على القراءة، لأن الجرافات، رغم وجود عيونها الضوئية..عمياء! وأي نواح وبكاء يعمان هذه الخيام الطائرة فوق أفك الريح مرة، وفوق روائح البارود مرة، وفوق أنفاس الأسئلة الصعبة التي لا أجوبة لها إلا الصبر..مرات! وهل هذه هي طيور السنونو التي عرفناها في طبريا، وصفد، وبئر السبع، وشفا عمرو، وخان يونس، واريحا، التي لا تعتشش هنا.. في سقوف الخيام! لكنها مثلنا لا تعد الخيام بيوتا، لكن أين هي السقوف، وأين هي الجدران، وأين هي الأبواب، والنوافذ؟ الخيام.. التي لولا هيبة الحق، لكنت كائنات الله الضعيفة على الأرض!

بلى، هي النكبة التي استنبتت التهجير، والتشرد، والألم، والخوف، والحسرة، والأسئلة، والأحلام، والقراءات، والمدونات، والدروب، والمعاني.. والرجال.. هي النكبة التي ماشاها صبرنا سبعين عاماً وأزيد، وهي كتابنا الذي كتبه شيخ النساخ، وحفظه لفائف في جرار أريحا، الكتاب الذي تقول أسطره: كتب عليكم الصبر أيها المعروفون بالصبر، وكتب عليكم الانتظار حتى تشرق شمس يومكم الذي يباهي بكم النور والضوء معاً، ويناد بكم المدونات والقراءات معاً، قليلاً من الصبر فقط، وترون فرحكم يراقصكم في الساحات، وبه سوف تمتلئ صحف الدنيا وكتبها القائلات والروايات؛ واعلموا أنه ما عاد بعيداً أبداً ما انتظر تموه من الأحلام الملائى بالإجابات الثمار؛ ها هي الطرق إلى القدس، وجبل قرنطل، ووادي القلطا، ووادي النسناس، وترشيحا، اشتاقت إليكم.. كي تمشوا، تركضوا، تطيروا..عائدين إلى البحار والبراري، والقرى، والمدائن، والمقابر! هي ما انتظرتموه، وأكثر! وعلى من أغلقوا عيونهم سبعين سنة وأزيد، أن تفتحوا عيونكم لتروا الفلسطينيين الذين وقع عليهم الظلموت الفادخ في التاريخ، انظروا إليهم، إنهم يعودون مشياً، وركضاً، وحبوا على ركبهم وحفا على بطونهم، وهم يطلبون الأرض،..والحياة، والفرح

ها هي الساعة دانية دنو الفجر، وقريبة قرب الأشجار منكم، يا اهل التراب..والشجر! نعم، لقد أن أوان طلي كتاب حزن النكبة، وقد علمتموه وعرفتموه، ووعيتموه.. فطوبى للصابرين في قراهم ودروبهم وحقولهم ودورهم وأحلامهم التي ماشتهم سبعين حولاً وأزيد!

بلى أيها الكتاب الثقيل، يا كتاب لفائف جرار أريحا.. إنها ساعة الحق التي انتظرناها سبعين سنة.. وأزيد!

Hasanhamid5656@gmail.com

لمى عواد

اقتصاد المسافة القصيرة: كيف تعيد عمّان ورام الله تعريف الجغرافيا وهندسة الأمل؟

رحم القيود لا من الرفاه.

جيليّ جديد يعيد تعريف معنى العمل والنجاح

والتحول الأكبر هنا ليس اقتصادياً بحثاً، بل هو تحول جيليّ وثقافي أيضاً. إن جيل الشباب في فلسطين والأردن لم يعد يرى العمل مرتبطاً بمدينة واحدة، فالوظيفة لم تعد مكاناً فيزيائياً ثابتاً، بل شبكة علاقات وفرص عابرة للنهر؛ حيث يمكن للعمل اليوم أن يبدأ كفكرة وتوليد معرفي من رام الله، ليُدار ويُنشك إقليميّاً من عمّان، ويخدم في النهاية سوقاً خارج المنطقة بالكامل.

وهكذا تغيّر مفهوم النجاح المهني، فلم يعد قائماً على الاستقرار التقليدي، بل على القدرة على الحركة الجزئية، والاعتماد على العمل الرقمي، وتوزيع الفرص بين أكثر من جغرافيا، وهو ما يمكن وصفه بـ "اقتصاد النجاة الذكي".

في هذا السياق المتشابك، تشكل عمّان منصة للقاء الإقليمي تجمع العقول والشركاء، ومركزاً حيويًا للتدريب والتشبيك يرفع كفاءة رأس المال البشري ومواءمته مع متطلبات السوق الإقليمي والدولي، فضلاً عن كونها بوابة عبور حيوية ومساحة تشغيل بديلة تفك الاختناق الجغرافي نحو العالم.

والقوة الحقيقية لهذا النموذج تكمن في كونه نموذجاً حيويًا غير رسمي؛ لا يحتاج إلى استقرار سياسي كامل كي يعمل، ولا ينتظر قرارات كبرى كي يستمر. العائلات توزع مخاطرها، المهنيون يبنون شبكاتهم خارج القيود المحلية، والشركات الصغيرة تتعلم كيف تعمل وتنفذ عبر الحدود حتى عندما تصبح الحركة معقدة وصعبة.

عدنان تصنع المدن حولها الخاصة

ما يحدث بين عمّان ورام الله قد يكون مؤشراً أوسع على مستقبل المنطقة كلها. ففي زمن عدم اليقين، لم تعد الاقتصادات الحية تنتظر الحلول السياسية الكبرى كي تبدأ، بل تتشكل من مبادرات صغيرة ومتراكمة يصنعها الناس يومياً بذكائهم وإصرارهم. قد لا تستطيع المدن تغيير الجغرافيا السياسية القائمة، لكنها بالتأكيد قادرة على إعادة تعريف معنى القرب، والعمل، والانتماء الاقتصادي. وربما لهذا السبب، لم يعد السؤال اليوم: هل الحدود مغلقة؟ بل: كيف يستمر الاقتصاد عندما تصبح المسافة أقصر من السياسية؟

بين عمّان ورام الله لم يولد اقتصاد بديل فقط، بل ولد فهم جديد للحياة في المنطقة؛ فهم يؤكد أن المجتمعات قادرة دائماً على ابتكار طرق للاستمرار وصناعة الأمل، حتى عندما تبدو الخيارات محدودة. وربما لهذا كله، لم تصنع السياسات هذا الاقتصاد... بل صنعته الحياة نفسها.

منصات التواصل الاجتماعي ليست أرشيفاً للحرب فقط

إلى مثال شاهد على القضايا التي خرجت من دائرة الضوء رغم اقتراب خطر التهجير القسري لسكانه في إطار مشروع استيطاني يهدف إلى فصل القدس عن امتدادها الفلسطيني.

المشكلة لا تكمن فقط في تراجع التغطية الإعلامية الدولية بل أيضا في طبيعة الأداء الرقمي الفلسطيني والعربي الذي أصبح – أحيانا – أسير اللحظة الآنية ورد الفعل السريع، فالمحتوى العاطفي والمشاهد الصادمة يحققان انتشارا واسعا، لكنهما لا يبنيان بالضرورة معرفة سياسية مستدامة لدى الرأي العام العالمي.

من هنا، تبرز الحاجة الملحّة إلى مراجعة جدية لدور الفضاء الرقمي الفلسطيني والعربي ليس باعتباره منصة للتضامن المؤقت فقط، بل كأداة تراكمية لحماية الذاكرة الفلسطينية ومنع تحويل الجرائم اليومية إلى مشهد اعتيادي، فخطر الاعتیاد لا يقل فداحة عن الجريمة نفسها؛ لأنّ أخطر ما تسعى إليه سلطات الاحتلال هو دفع الفلسطيني والعالم معا إلى التأقلم مع واقع القمع والاستيطان بوصفه أمرا طبيعيا أو غير قابل للتغيير.

إن مواجهة هذا الواقع لا تتطلب فقط توثيق الانتهاكات، بل إعادة إنتاج خطاب رقمي أكثر عمقا واستمرارية قادر على شرح السياق السياسي لما يحدث، وربط الأحداث اليومية بالمشروع الإسرائيلي الأشمل، كما تتطلب توسيع دائرة التأثير نحو الرأي العام العالمي عبر محتوى احترافي يتجاوز اللغة العاطفية التقليدية، ويستند إلى الحقائق والقصص الإنسانية والبيانات القانونية بما يعيد وضع الحكومات الغربية أمام مسؤولياتها السياسية والأخلاقية.

لقد أثبتت السنوات الماضية أن معركة الشعب الفلسطيني لم تعد ميدانية فقط، بل أصبحت أيضا معركة وعي ورواية وتأثير، وفي زمن تتشكل فيه المواقف الدولية عبر الشائعات والمنصات الرقمية يصحح تعقيب القضايا الفلسطينية أو التعامل معها بوصفها أحداثا موسمية خطرا سياسيا لا يقل عن خطورة الوقائع المفروضة على الأرض.

ولذلك، فإن حماية القضية الفلسطينية اليوم تبدأ من رفض تحويلها إلى أرشيف للحرب، وإعادتها إلى موقعها الطبيعي بوصفها قضية شعب يعيش تحت احتلال مستمر، لا مجرد خبر عاجل يتراجع مع تغير خوارزميات الاهتمام.

الحياة الجديدة

موفق مطر

سؤال عالماشي

واقعة (بن جفيرا)! العنصرية كما هي

شريط مصور (فيديو) مدته أقل من دقيقة اختزل جهودا عظيمة اعلامية ودبلوماسية وسياسية وقانونية كنا وما زلنا نبذلها لتعرية ائتلاف حكومة الصهيونية الدينية لدى منظومة الاحتلال والاستعمار الاستيطاني العنصرية (اسرائيل)، وبيرهن على صواب توجهنا في الميادين الدولية لإسقاط اقتنعتها، رغم أن حملة الإبادة الدموية المدمرة، على مرأى ابصار شعوب الأرض ودولها وحكوماتها - على الهواء مباشرة- بزريعة السابع من اكتوبر 2023، كانت كافية لوحدها لتأكيد الرواية الفلسطينية وملخصها: أن المشروع الاستعماري الصهيوني لم يكن لإبادة الشعب الفلسطيني واحتلال ارض وطنه التاريخي الطبيعي وحسب، بل مشروعاً معاديا لمبدأ الحرية، والديمقراطية، وحقوق الانسان، والحضارة الانسانية، ولقيم ومبادئ وأخلاقيات السلام الجامعة لأمة الانسان على وجه الأرض. شريط وزير الأمن القومي (بن جفيرا) في حكومة اسرائيل وهو يطبق مفاهيم جماعته العنصرية حتى العظم (عوتسما يهوديت) ومعناها (العظمة اليهودية) أمام عدسات الصحافة العالمية، وإسقاطه سيل بركان من الحقد والكراهية على نشطاء اسطول الصمود تم اختطافهم بعملية من الميאה البحرية الدولية، دليل اضافي على طبيعة مكونات هذه الجماعات التي تستخدم (اليهود واليهودية) في مسمياتها وجرائمها ضد الانسانية، وانتهاكاتها الفظيعة ضد كل ما له علاقة بالسلام والتضامن مع الشعب الفلسطيني، والأهم اقرار من رئيس الائتلاف الحاكم بنيامين نتنياهو، أنه- وهو المطلوب للجناية للدولة - يرأس حكومة يستكمل وزارؤها مهمة الإبادة التي على اساسها نشرت الجناية الدولية مذكرة اعتقال بحقه وحق

وزير الحرب السابق يوأف غالانت، ولكن كل وزير على طريقته ومكانته في قائمة اهراب الدولة، التي لا يستطيع اسرائيلي نكران هذه السمة التي ثبتتها وعززتها جرائم المستوطنين ووزرائهم ونوابهم الذين يمثلونهم في الحكومة والكنيست ... لكن من زاوية اخرى يستحق (بن جفيرا) الشكر على جهوده المتتابعة لتكذيب رئيس حكومته بنيامين نتنياهو الذي صدع رأس شعوب أوروبا بمقولة: " إن اسرائيل تدافع عن أوروبا والقيم الديمقراطية الغربية " وعلى كشفه حقيقة العداء المتأصل لدى جماعات وأحزاب الصهيونية الدينية - وتحديدا المشبعة بنظرية التفوق ومفاهيم وتعاليم التطرف والتمييز- لدول وحكومات وشعوب أوروبا، فالتنكيل بمتضامين سلميين، 430 انسانا يحملون جنسيات 44 دولة، وإهانتهم بما يخالف أبسط سمات وسلوكيات اجهزة الدولة الديمقراطية، وكل ذلك تحت اشراف وزير الأمن الداخلي الذي عكس فظاعة تطرف حكومة نتنياهو، ومدى خطر سياساتها على السلام في والشرق الأوسط وأوروبا، فالأمر لا يتعلق بسلوك أو فعل عنيف من فرد في سلك الشرطة الاسرائيلية، وانما بمنهج، ثبت بالدليل القاطع أن منظومة الاحتلال (اسرائيل) تتبناه، لتفادي انفجار داخلي، بسبب ضغط مكوناتها المتطرفة، التي لا تجد سييلا لتفادي الانفجار إلا الاستمرار بجرائم الإبادة بحق الشعب الفلسطيني، وفتح جبهات حرب مع القانون الدولي، والدول والحكومات المحبة للسلام، والمؤمنة بحق الشعب الفلسطيني بالحرية والاستقلال، والعاملة بإخلاص على تطبيق قرارات الشرعية الدولية انتصارا لإراداتها وقيمهها الحضارية التي على اساسها صيغت المواثيق والقوانين الأهمية، باعتبارها الناظم والضابط للعلاقة بين دول العالم، وبدل مساواة .

أثبت (بن جفيرا) أن دولة اسرائيل التي تحكمها الصهيونية الدينية يجب اخضاعها لشرط منع تشكيل احزاب ذات نزعة عنصرية، ومنع وصول من يتبنى التمييز الى مركز القرار في حكومة وكنيست اسرائيل، وألا تستخدم مقولة (معاداة السامية) كمبررات لارتكاب جرائم ضد الانسانية، فأمثال (بن جفيرا) ممن سبقه ومن سيخلفونه، سيكونوا بمثابة قنابل متفجرة في حضرة العالم الطامح للسلام والاستقرار والتقدم والأزدهار، وأن الأوان كما نعتقد لتضغط أوروبا لإضافة على أن تضاف هذه الشروط، الى شرط قبول اسرائيل كدولة كاملة العضوية في الجمعية العامة للأمم المتحدة- الذي لم تنفذه حتى اللحظة - وهو الاقرار والاعتراف بالدولة العربية الفلسطينية وفقا لقرار التقسيم 181 لسنة 1947، فالعالم إن لم يردع حكومة المستوطنين المتطرفين في اسرائيل الآن، فإنه سيندم غدا.

<p><small>5/23</small></p> <div><div><div><div><div></div></div></div><div><div><div></div></div><div><div></div></div></div><div><div><div></div></div><div><div></div></div></div><div><div><div></div></div><div><div></div></div></div></div></div> <div> <div><div><div><div></div><div>IsDB</div></div></div><div>البنك الإسلامي للتنمية</div><div>Islamic Development Bank</div></div></div>	
<p>وثيقة مناقشة شراء: تأهيل و تعبيد طرق داخلية/ وادي النيص - بيت لحم</p>	
<p>رقم المناقصة: 054-2026-IsDB-MOLG</p> <p>1- يدعو مجلس قروي وادي النيص وبالتعاون مع وزارة الحكم المحلي وضمن برنامج دعم مشاريع تأهيل وصيانة طرق داخلية في محافظات الضفة الغربية (115-BADEA) الممول من المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا بإدارة البنك الإسلامي للتنمية - جدة بصفتها مديرا للصندوق الأقصى طرح عملاء مشروع تعبيد طرق داخلية في وادي النيص عملاء رقم: 054-2026-IsDB-MOLG</p> <p>2- يدعو مجلس قروي وادي النيص المنلقصين ذوي الأهلية إلى تقديم عطاءات بالظرف المختوم لأعمال مشروع تعبيد طرق داخلية عملاً بأب والشروط المطلوب توفيرها لدى المناقص الفاز محددة في وثائق المناقصة أن يكون صنفاً في مجال الطرق.</p> <p>3- يمكن للمناقصين المهتمين الحصول على معلومات إضافية عن المناقصة من مجلس الخدمات المشترك غرب بيت لحم على العنوان المبين أدناه وذلك من الساعة 8:00 صباحا إلى الساعة 2:00 مساءً من أيام السبت إلى الخميس.</p> <p>4- يمكن للمناقصين المهتمين شراء وثائق المناقصة من العنوان المبين أدناه، ويعد دفع رسوم غير مستردة مقفاراها 150 دولار أمريكي.</p> <p>5- يجب تسليم العطاءات في العنوان المبين أدناه قبل يوم الاحد الموافق: 2026-6-21 الساعة 12:00 ظهراً ويجب أن تكون صلاحية العطاءات سارية لمدة [90] يوماً بعد التاريخ النهائي لتسليم العطاءات.</p> <p>6- يجب أن يرفق مع كل عطاء «كفالة دخول عملاء» بقيمة 3,200 دولار سارية المفعول لمدة 120 يوم من تاريخ فتح العطاء وفقاً للوائح والشروط الواردة في وثائق المناقصة.</p> <p>7- زيارة الموقع والاجتماع المهنيديوم الخميس يوم الخميس الموافق 2026-06-11 الساعة 11:00 صباحاً في مقر مجلس قروي وادي النيص.</p> <p>8- سيتم استيعاب العطاء التي يفصل بعد التاريخ والوقت المحددين، وسيتم فتح العطاءات بحضور ممثلي المناقصين الذين يرغبون في ذلك في العنوان المبين أدناه في الاحد الموافق: 2026-6-21 الساعة 12:00 ظهراً.</p> <p>9- العنوان المذكور اعلاه هو:</p>	
<p>مجلس الخدمات المشترك غرب بيت لحم</p> <p>بيت لحم- شارع فلسطين -عمارة عدنان اللحام –الطابق الثاني</p> <p>0598020869/ 02-2740244</p> <p>betliehemjscp@gmail.com</p>	
<p>ملاحظة: رسوم الاعلانات في الصحف على من يرسو عليه العطاء.</p>	
<p>رئيس مجلس قروي وادي النيص</p>	